

## سجين من الروهينغا: الموت أفضل من الحياة بمركز احتجاز سعودي

قال سجين من مسلمي الروهينغا يقع بمركز اعتقال الشميسى إنه يفضل الموت على الحياة في مركز احتجاز سعودي، شارحا السبب الذي جعله هو وأكثر من 1000 محتجز يعلنون إضرابا عن الطعام.

جاء ذلك في شهادة أوردها مقال للكاتب الأسترالي "سي جي ويرلمان" وثق فيه اتصالاته بـ"فيصل ثار ثكين"، الشاب الذي يبلغ عمره 20 عاما، وعدد من أقرانه الذين طلبوا اللجوء في السعودية، وتم احتجازه هو والديه في مركز الشميسى منذ عام 2013، وفقا لما أورده موقع "عربي 21"، نقلًا عن صحيفة "بايلайн تايمز".

وذكر "ويرلمان" أن إضراب "ثكين" وأقرانه جاء احتجاجا على اعتقالهم المفتوح، وتهديد السعودية بإبعادهم إلى ميانمار أو بنغلاديش.

ولفت الكاتب في مقاله إلى أن مركز الشميسى مجمع شاسع، يمتد على مساحة 2.5 مليون متر مربع، على الطريق الذي يصل مدينة جدة مع مكة المكرمة، ومصمم ليضم أكثر من 30 ألف مهاجر غير مسجل، ينتظرون

وينقل المقال عن "ثكين"، قوله: "نقوم بهذا الإضراب عن الطعام، حتى تقوم الحكومة بإطلاق سراحنا، أو أن تمنحنا الإقامة، وهو ما سيسمح لنا بالعمل في السعودية لتوفير المعيشة لنا ولعائلاتنا".

وذكر "ويرلمان" أن السلطات السعودية أنهت الإضراب بعد أسبوعين من بدايته، بعد أن استخدمت مجموعة من التكتيكات، بما في ذلك التعذيب؛ لإكراه اللاجئين المحتجزين على قبول وجباتهم.

وأضاف الكاتب: "وصف لي ثكين كيف رد الحرس السعوديون على الإضراب عن الطعام بإزالة فرشاً لهم ووسائدهم وبطانياً لهم، وأجبروهم على قضاء ساعات في الخارج في الشمس دون أي ظل، وفي فيديو أرسله لي، يظهر حوالي 10 أشخاص من الروهينغا يحاولون النوم معاً على أرض إسمنتية في غرفة مكتظة، ليست لها نوافذ"

#### معاملة بلا رحمة

وأشار المقال إلى أن السعودية لم تهمل احتجاجات المحتجزين الروهينغا فقط، لكنها أيضاً تحدث دعوات الأمم المتحدة لمنحهم اللجوء، حيث تم تكبيل العشرات منهم واقت-ciادهم إلى مطار جدة الدولي للإبعاد.

واعتبر "ويرلمان" سوء معاملة لاجئي الروهينغا في السعودية مفتقداً للرحمة، تماماً كحال استراتيجية الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بفصل أطفال اللاجئين عن والديهم.

الشرطة السعودية أخذت "ثكين" من أبويه عام 2013، عندما كان عمره 14 سنة، ولم تسمح له برؤيتها ولو لمرة واحدة خلال 6 أعوام؛ بسبب حمله جواز سفر مزوراً، بعد أن قامت السعودية بتطبيق نظام هجرة يعتمد على البصمة للاحقة اللاجئين الذين يفتقرون إلى الوثائق.

وكان "ثكين" قد قضى في المملكة سنة حينها، وانضم إلى أبويه اللذين فرا من ميانمار عام 2004، بعد قيام الجيش والمليشيات البوذية المتطرفة بتدمير المساجد والمدارس الدينية في أنحاء البلاد، وترك حينها في مسؤولية أخيه الأكبر منه، ليستطيعا تجميع ما يكفي من المال لجلبه من ميانمار، وهو ما فعلاه عام 2012.

وحصل والدا المحتجز الروهينги على على الإقامة في السعودية بعد أن باعوا ممتلكاتهما في ميانمار؛ للحصول على جوازات سفر مزورة من مهرب للبشر، وقبل أن يتم تطبيق نظام البصمة للهجرة عام 2011.

أما الروهينغا الذين وصلوا إلى السعودية بعد عام 2011 فكانوا غير محظوظين بتاتاً، وفقاً لما نقله "ويرلمان" عن المدون والمنسق لتحالف حرروا الروهينغا "روي ناي سان لوين"، الذي أشار إلى أنهم "لم يستطعوا الحصول على الإقامة وكان عليهم البقاء بشكل غير قانوني، وكثير منهم تم اعتقاله على نقاط تفتيش مختلفة، أو خلال مداهمات؛ لأن بضمائهم سجلت بناء على جوازات السفر التي كانوا يحملونها لدى وصولهم".

ويشير الكاتب إلى أن "هذه ليست هي المرة الأولى التي يسلط فيها الضوء على إساءة معاملة السعودية للاجئين الروهينغا وانتهاك حقوقهم الإنسانية، لافتاً إلى نشر موقع (ميدل إيست آي) تسجيلاً مرجياً مسرباً من مركز الشمسي يظهر أدلة على هذه الانتهاكات، ويسمع فيه شخص من الروهينغا يقول: "ليس أما منا إلا قتل أنفسنا".

ويؤكد "ويرلمان" أن "السعودية تظهر مقاومة عنيفة لضغط المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، التي أعربت من خلال مقررها الخاص عن إدانتها لسوء معاملة اللاجئين الروهينغا في كانون الثاني/يناير، وهو الشهر ذاته الذي قامت فيه المملكة بإبعاد 12 منهم إلى بنغلاديش".

واختتم الكاتب الأسترالي مقالته بالتأكيد على أن "ثكين" لا يريد سوى أن يكون مع والديه، اللذين يعيشان في مخيم لاجئين في مكة، على أن يبحث لاحقاً عن وظيفة وزوجة ومؤسس لحياته، مضيفاً: "لقد سرقت منه ميانمار طفولته، فيما سلبت السعودية سنين مراهقته، ويجب أن لا يسمح لأي منهما حرمانه من مستقبله".